

رسالة في المقولات العشر

أحمد زيني دحلان

رسالة قتي (ضبط) المقولات ، ولعلها رسالة في بيان العلم
من اى المقولات ، تأليف احمد بن زيني د حلان (١٢٣٢)
- ٣٠٤ (هـ) . بخط حسن بن عبد الرحمن ، ١٢٩١ هـ .

١٥٢٥
م ٢

٥ ص ٢٥ س ٢٤ × ٥ ر ١٦ سم
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ص ١١ - ١٥) ، خطها معتار

الاعلام ١ : ٢٥ ، الازهرية ٣ : ٢٠٥
١ - الفلسفة الاسلامية قتي العصور الوسطى أ - ابن زيني

د حلان ، احمد بن زيني د حلان - ٣٠٤ هـ بد
الناسخ ج - تاريخ النسخ د - رسالة في

بيان العلم من اى المقولات .

رسالة قتي (معنى) المقولات ، تأليف احمد بن زيني د حلان
(١٢٣٢ - ٣٠٤ هـ) . بخط حسن بن عبد الرحمن ،

١٢٩١ هـ .

١٥٢٥
م ٣

٤ ص ٢٥ س ٢٤ × ٥ ر ١٦ سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ص ١٦ - ١٩) ، خطها

معتار ، مطبوع .

الاعلام ١ : ٢٥ ، بروكلمان ملحق ٢ : ٨١٠
١ - الفلسفة الاسلامية قتي العصور الوسطى أ - ابن

زيني د حلان احمد بن زيني د حلان - ٣٠٤ هـ
بد الناسخ ج - تاريخ النسخ .

سائل

هذه الرسالة في المقولات

جمع استاذنا وملاذنا علامة

عصر مولانا كبري محمد ابن

المرحوم مولانا كبري

زيني وهلات

متضا الله

بجاية

رقم

في هوز كاتبتها النفس

عبد الرحمن بن

العجيجي



م

المنع

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب رسائل في المقولات
الرقم ١٥٧٥
اسم المؤلف احمد بن زيني وهلات
تاريخ النسخ ١٤٩١
عدد الأوراق ١٠
ملاحظات منقولة
تاريخ التبرع ١٧٧٤
الرقم ١٨٩

م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين **الحمد لله رب العالمين** والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين **أما بعد** فمنه كل ما يجمع في المقولات
المترشحين قرائني لمختصر السعد بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
مع جماعة من طلبة العلم سنة لخصتها بالأختصار من بعض ما كتبه أهل هذه
الغن وقصدت بذلك التذكاري ولا مثالي من القاصرين **اعلم** ان المتكلمين
حصر والموجودات لحدثة في الجواهر والعرض وقسم الحكماء العرض إلى تسعة
وهي الحكم والكيف والأصناف والماضي والآن والوضع والملك والعقل والانفعال
وسموا هذه التسعة مع الجواهر المقولات العشر أي المجموعات العشر فمقولات جمع
مقولات بمعنى محمول فكل شيء محمول على شيء لا بد ان يكون واحداً من هذه العشر
لأنهم جعلوا هذه المقولات الأجناس العايلة للموجودات الممكنة ثم قسموا إلى قسمين
نسبية وغير نسبية فغير النسبية للجواهر والحكم والكيف وما عدا هذا فهو نسبة
يتوقف تعقلها أي تصورها على تعقل الغير وتصورها فجوهر هو ما قاما بنفسه
وان شئت فقل هو ما شغل قدره من الفراغ والحكم عرض يقبل القسمة لذاته
فتوهم يقبل القسمة اخرج النقطة وهي نهاية الخط أعني القدر الذي لا يقبل
القسمة لا طولاً ولا عرضاً ولا عمقاً وقوله لذاته أخرجه ما عدا الحكم من الأعراف فانه
وان قبل القسمة فهو واسطة الحكم لا بذاته كالرياض **وسموا** الحكم التي متصل ومنفصل
فالمتصل هو ما كان بين اجزائه حد مشترك تتلاقى عنده وتصل باعتبارها كالتقطة
بين النقطتين في الخط فان قبل القسمة طولاً فقط فهو الخط وان قبلها طولاً
وعرضاً فهو سطح وان قبلها طولاً وعرضاً وعمقاً فهو الجسم التعليمي وان لم
يقبل القسمة لا طولاً ولا عرضاً ولا عمقاً فهو النقطة وهي نهاية الخط فالخط
ينتهي بالنقطة وسطح ينتهي بالخط والجسم التعليمي ينتهي بالسطح فالخط
والسطح والجسم التعليمي امتدادات لا تقاير عارضة للجسم الطبيعي
فالشكل المربع مثلاً ذاته جسم طبيعي معروض لذلك الامتدادات التي هي
الطول والعرض والعمق ونفس الطول والعرض والعمق هو الجسم التعليمي فاجم
الطبيعي جوهر مركب من جوهرين فردين فأكثر والجسم التعليمي المقدار

القائم

القائم بالجسم الطبيعي القابل للقسمة في الجهات الثلاث والثلاثة اعراف من قبل
الحكم فالجسم الطبيعي معروض للامتدادات الثلاثة الطول والعرض والعمق التي
جعلها هي الجسم التعليمي فالطبيعي جوهر والتعليمي عارض له **هذا كله من ذهب**
الحكم وأما مذهب المتكلمين فهو ان الحكم من اعتباري قائم بالجسم والقابل للقسمة
انما هو الجسم فالنقطة عندهم هو الجوهر الفرد الذي لا يقبل القسمة لا طولاً ولا عرضاً
ولا عمقاً والخط الجوهر الذي يقبل القسمة طولاً كسطح الذي يقبل القسمة طولاً وعرضاً
والجسم الجوهر الذي يقبل القسمة طولاً وعرضاً وعمقاً **قال الحكم** والمنفصل هو
ما لا يكون بين اجزائه حد ود مشترك تتلاقى عنده وتصل باعتبارها كالعقد
فان للاربع اذ اقامت بين اثنين واثنين لم يكن بينهما حد مشترك وكذلك الثلاثة
اذا اقامت بين واحد ونصف وواحد ونصف بخلاف الخط المؤلف من ثلاث نقط
فانه ينقسم إلى اثنين بينهما واحد لا تنقسم وهذا القسم أعني ما قبل القسمة
من المتصل يسمى قار كذا في أي مجتمع الاجزاء في الوجود الخارجي ويقابلها ما يكون
متصلاً شيئاً لا أي غير مجتمع الاجزاء في الوجود الخارجي بحيث يرى ويشاهد في
العقل والاعتبار فقط وجعلوا منه الزمان لانه ينقسم إلى ماضٍ ومستقبل
وبينهما الحال وهو اجزاء في طرفيه الماضى والمستقبل أي من اواخر الماضى
واوائل المستقبل فعلى هذا هو مركب لا بسيط ولهذا ذهب السعد **وقيل انه**
زائد عليهما فهو قسم مستقل واسطة بين الماضى والمستقبل لانه هذا
ولامره هذا فعلى هذا يكون مركباً ايضاً لا اعتبار بينهما فلا بد من دلالة خطهما
وان لم يكن هو واحداً منهما وقيل هو جزئ لا ينقسم وهو نهاية الماضى وبداية
المستقبل فعلى هذا يكون بسيطاً لا مركباً وكذا هو من مقولة الحكم هو واحد قول
وقيل من مقوله الاضافه وفسر صاحب هذا القول بانه مقارنة بمجهر هو
لمعلوم نحو ان تلك طلوع الشمس وقيل انه من مقولة الجوهر وفسر القائل
بانه بانفس الفلك وقيل انه من مقولة الدين وفسر القائل بانه حركة
الفلك وقيل انه من مواقف العقول والكلام على ذلك طويل مبسوط في محله
والكيف عرض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير ولا يقضي القسمة والقسمة

الجوهر

في محله اقتضا اوليا فخرج عن التعريف لكونه وخرج بقوله لا يتوقف في الاعراض
النسبية وهي الاضافة والملكية والاي والامني والفعل والانفعال وقوله
لا يقتضي القيمة فخرج للعرض الذي يقبل القيمة لذاته وهو كالمعدود
وهو الكم القائم بالمعدود والمقدار من الخط والسطح والجسم فان الكل
عندهم مقادير تقبل القيمة كما تقدم وقوله واللاقية اي عدم القيمة
فخرج للنقطة وهي نهاية الخط ولا تقبل القيمة كما تقدم وقوله اقتضا
اوليا فعدم الاقتضا مطلقا وهو يعني قول بعض المتقدمين لذاته اي
لا يقتضي قيمة ولا عدمها لذاته واما بالنظر لمعلقه فقد يقتضي القيمة وقد
يقتضي عدمها ولذا كان القيد مدخلا للعلم المتعلق بالمعلومات فانه عرض لا يتوقف
تعلقه على الغير ولا يقتضي القيمة ولا عدم القيمة اقتضا اوليا اي بالنظر
لذاته واما بالنظر للمعلوم فتارة يقتضي القيمة وتارة يقتضي عدمها **فالعالم**
المتعلق به واحد بسيط يقتضي عدم القيمة لكن لا لذاته بل باعتبار المتعلق
والعلم المتعلق بشيئين يستلزم القيمة لكن لا لذاته بل باعتبار المتعلق
فالعالم لا يصدق عليه التعريف بدون ذلك القيد لانه ان تعلق بمعلوم
واحد فانه بعرضي الوحد لا يقتضي عدم القيمة وان تعلق بمعتقد
اقتضي القيمة لبعرضي التعدد له فلما قالوا في تعريف الكيف لا يقتضي
القيمة ولا عدمها خرج العالم فلما افادوا ذلك القيد في التعريف دخل فيه
العالم لانه في حد ذاته لا يستلزم القيمة ولا عدمها وانما انقسامه وعدمه
بالنظر للمعلوم فان كان المعلوم متعدد الاو مركبا كان العلم مقتضا للقيمة
اقتضا ثانيا اي عرضيا وان كان المعلوم واحدا بسيطا كان العلم مقتضا
لعدم القيمة اقتضا عرضيا فالقيد لا دخال لا للاخراج وادخال العلم
بالمعلومات بهذا القيد بناء على ان العلم به قيل الكيفيات وانه عبارة
عن صورة لها صفة في النفس واما ان قلنا انه انفعال اي انتفاض
الصورة في النفس وانه فعل اي نفس صورة كشيء في النفس وارساها
فيها فلا وجه له دخاله في التعريف ثم انه في التعريف مناقشات

منها

منها ان قولهم فيه لا يتوقف تعلقه على تعلق الغير **عنه** بوضه بانها
غير جامع لعدم شموله الكيفية المركبة كقطع الرمان المن فانه مركب من
الحلاوة والحامضة ولا شك ان المركب يتوقف تعلقه على تعلق اجزائه
واجيب بان المراد بالغير ما كان منفكاً عن الشيء واجزائه كشيء
غير منفك عنه **واعترض** ايضا بان غير جامع لعدم شموله الكيفية النظرية
فان تعلقها يتوقف على الغير وهو كمنظر اعني القول كارج وكجدة وذلك
معني الانسان وحده وكي العالم **واجيب** بان المراد بالتوقف المنفي
التوقف الذي لا يمكن الانفكاك عنه كالبوق والكنوز واما الكيفية النظرية
فتعلقها قد يحتمل بدون نظر كالهيا او ككشف **واعترض** ايضا بان العرض
لهو ما قام بغيره فهو متوقف في تعلقه على الغير وقد اخذ في تعريف
الكيف فيكون الكيف متوقفا على الغير اذ المتوقف على المتوقف على
شيء متوقف على ذلك الشيء **فلا يصح** قولهم لا يتوقف تصور الكيف
واجيب بان المتوقف على تصور كغيره فهو العرض والمأخوذ في
تعريف الكيف وهو ما صدق العرض لان قولهم الكيف عرض اي فرد من
افراد العرض ولا يلزم من توقف المعلوم توقف ما صدق عليه
واذا يلزم ذلك لو كان ذاتيا لما صدق ومن الجائز ان يكون ذلك المعلوم
عارضا لما صدق وخارجا عنه ذاته فلا يلزم من توقفه توقفه وقوله
ولا يقتضي القيمة المراد بالاقضية هنا الاستلزام اي لا يستلزم
القيمة ولا يستلزم عدمها بل تارة يكون نقضا كخروج النحل وتارة يكون
غير نقض كالعالم وليس المراد بالاقضية القبول والارضا فلو كان
عن النقيضين مع انهما لا يجتمعان ولا يرتفعان وقوله في محله حال
من الضمير في يقتضي ويكون هذا البيان الواقع لان العرض لا يقبل القيمة
والعدمها الا وهو في محله اذ لا وجود له الا في محله والمراد بمحله الذات التي قام
بها العرض وما قيل انه متعلق بالقيمة من قوله يقتضي القيمة واللاقية
على سبيل التنازع او من باب الحذف من احداهما لانه لا أثر للمعلومات



لا يقتضي لفظة ولا عدمها لمحلها اي متعلقه فرد ودلالة بلزم عليه ان يكون
 قوله اقضنا اوليا اي ذاتيا لا فان في دخول العلم في التصريف بما قبله
واقض الكيف الربعة وهي الكيفيات الخمسة وهي ما يتعلق بها الذاكر
 وهي اما راسخة كحلا وقم العسل وحرارة النار وصفرم الذهب وغير
 راسخة كحجر الخجل وكيفية الكميات كالزوجية والفردية والانتفاضة
 والاختفاء والكيفيات النفسانية اي المنقضية بذوات النفس وهي الحيوانات
 دون البحار والنبات كالحيا والادراكات والجهالات والعلوم والذات والالام
 والكيفيات الاستعدادية اي المتقضية استعدا وادائها لقبول اثرها بغير
 كاللين واما بصعوبة كالصلابة والصفحة كاحصلة النفس في اول حصولها
 سمي حال لان المتصف بها يقدّر على ازالته في الحال او انها من التحول
 والانتقال عنها فان ثبتت في محلها ونقررت بحيث لا يمكن للمتصف بها
 ازلتها سميت ملكة اما ملكة صابرة لم يصر فيها في المدا رك ككيف شاة
 اولانها هي تلك التي قامت به لكونها تمكنت منه وتسمى ايضا كيفية لانها
 تقع في جواب كيف وذلك كالكتابة لانها في ابتداءها تسمى حال فاذا انقررت
 ورسخت صارت ملكة فاء لم ترسخ كالفرج والذرة والالام كانت حال فقط
فان قيل ان الرسوخ معناه كد وام والبقاء والكيف عرض وهو لا يبقى
 زمانين **اجيب** بان بانه لا يبقى زمانين تصنيف ولحق ابقاؤه
 او اقاله المراد رسوخها برسوخ امثاله اي ثوابها فردا بعد فرد ولا تسمى
 الكيفية ملكة الا اذا كانت في كنفها اما اذا كانت في الجسم كالبياض فانه
 يعبر عنها بالعرض وبالكيفية لا بالملكة والاضافة هي النسبة العارضة
 للشيء بالقياس الى نسبة اخرى كالبوق والبوق والملكة زيد كذا
 ومملوكية كذا لزيد **ولما كان** المتوقف عليه في الاضافة نسبة دون بقية
 الا عرض النسبة خصت باسم الاضافة واء كانت كلها اضافات
 ولهذا تسمى الاضافة بالنسبة المتكررة لانها نسبة لا تعقل الا بالقياس
 الى نسبة اخرى ولا تعقل الا حزي الا بالقياس اليها وذلك دور مجيء

القول ص

لا سبق

لا سبق فلا اشكال اذا المنوع الدور السابق وهو ما اقتصر سبق احد المرين
 على نفسه ككون زيد او جدم عمر او عمر او جدم زيد او كذا ومن المعنى هو
 توقف الشيء على ما يوجد معه كالبوق والبوق **ومذهب المتكلمين** ان نسبة
 مطلقا من اعتبارها فليس عرضا موجودا بل جميع المقولات عندهم المتكلمين
 ليس شيء منها موجودا يصح ان يربط الوجود به والكيف والبقايات كلها امور
 اعتبارية لا وجود لها ولذلك يقولون الموجودات الحادثة اما جواهر
 او اعراض والعرض هو الكيف فقط واما الحكم والامور الاضافية فليست
 عندهم من العرض لان العرض موجود في الخارج وهذه ليست كذلك بل هي
 امور اعتبارية في الجسم **والمتي** هو حصول الشيء في الزمان ككون الصوم
 حاصل في شهر رمضان **والاين** حصول الشيء في المكان ككون زيد في
 الدار **وهو** هيئة تقرب الشيء باعتبار نسبة اجزائه بعضها الى بعض
 كالانكسار والاضطجاع او باعتبار نسبتها الى امر اخر كالقيام والانكسار
 فانه يتوقف على كون رجليه الى اعلى ورأسه الى اسفل في الانكسار
 والعكس في القيام **والملك** هيئة تقرب الجسم باعتبار ما يحيط به وينتقل
 بانتقاله كالتمسك والتمسك اي كونه الانسان لابس القميص او العمامة
والفعل كونه الشيء مؤثرا في غيره مادام مؤثرا ككون المسخن سخنا
 غير مادام يسخن وكون القاطع يقطع غيره مادام قاطعا وكون الضارب
 يضرب غيره مادام ضاربا فالتسخين فعل لكونه مع المسخن اي اعتبر
 معه والسخونة كيف **والانفعال** هو تارك الشيء عن غيره مادام يتأثر
 مثل كونه الماسخنا مادام متسخنا او كونه زيدا مضرا مادام تارزا
 عليه المضرب وكونه كئوبا مقطوعا مادام ينقطع فتا اثر الشمع ولينه للطابع
 انفعال مادام يتأثر ويلين وبعد ذلك كيف **قال بعضهم** ان يفعل وينفعل
 على التأثير والتأثر فاذا انقضت يقال لهما الفعل والانفعال ويقال للتأثر
 عنهما كيف وهذا غير مطرد بل قد يكون وضعه كالحائط بعد الانهدام
 فانه من مقولة الوضع لا الكيف وكذلك الهيئة الحاصلة في شمع بعد طبع

عبرت ص

الضرب ص

يقال ص

فانها باعتبار البريق واللمعان من مقولة الكيف وباعتبار ارتفاع بعض اجزاء
 وانخفاضها من مقولة الوضع وقد جمع بعضهم اسما المقولات بقولهم
 عد المقولات في عشر نظما في بيت شعر علاني رتبة وغلا
 الجوهري الكرم كيف والمصنف قتي **ابن** ووضع له ان يفعل فعلا
 وقد اشار بعضهم الى اعتبارها بقولهم **زيد** الطويل الازرق **ابن** مالك في بيته بالمرس كان
زيد غصن لواه فالنوي **زيد** عشر مقولات **سوي**
 فاشار بقوله **زيد** الى مقولة الجوهري وبالطويل الى مقولة الكرم وبالازرق
 الى مقولة الكيف وبقوله **ابن** مالك الى مقولة الاضافة وبقوله في بيته
 الى الالين وبالمرس الى المتي وبقوله متكى الى الوضع وبقوله **زيد** غصن
 الى الملك وبقوله لواه الى الفعل وبقوله فالنوي الى الانفعال وقال اخر
قمر غزير الحسن **الطيف** مصرح **لوقام** يكشف عني ما انتهي **زيد**
 واشار بقوله **قمر** الى مقولة الجوهري وبغير **زيد** الكرم وبالحسن للكيف
 وبالطيف للاضافة وبمصرح **اي** الحصول فيه للالين وبقوله **لوقام** للوضع وتكشف
 للفعل وبغير **الحسن** الملك وباشني للانفعال وقد نظم العلامة السجاعي في
 ابيات وشعرها وكتب عليها العلامة العطار حاشية وهي هذه الابيات
 ان المقولات لديهم **تخص** في العشر وهي عرض وجوه **زيد**
 فاول له وجود قام **زيد** بالغير وكثافي بنفس **زيد**
 ما يقبل القصة بالذات **زيد** والكيف غير قابل لها **زيد**
ابن حصول الجسم في الملك **زيد** متى حصول خص بالازمان
 ونسبة تكررت اضافة **زيد** خوا بوق احوال طاففة
 وضع عرض هيئة النسبة **زيد** لجزئه وخارج فاشبهت
 وهيئة لما احاط وانتقل **زيد** ملك كسوب او اهاب اشتمل
 ان يفعل التأثير **زيد** تاثيرا واما كل **زيد**
قال بعضهم المقولات العشر تأتي في العدة فان ذاتها اي ذاتها
 من مقولة الجوهري وطولها من مقولة الكرم وبياضها من مقولة الكيف

وباللمتي هو

ونسبتها لك

ونسبتها لك من مقولة الاضافة وحصولها في يوم كذا **زيد** من مقولة المتي
 وحصولها على الراس من مقولة الالين والتعميم الناشئ عنها من مقولة
 الملك وهيئةها من ارتفاع بعضها وانخفاضها من مقولة الوضع ولها من
 مقولة الفعل والتفافها وطولها من مقولة الانفعال **وجملة البسطة**
 من مقولة الكيف لانها عرض والباقي من حيث لغتها من مقولة الكيف واما
 من حيث معناها وهي الاستعانة فان **زيد** به اعانة الغير فهو
 من مقولة الفعل وانما **زيد** النسبة ككاشية بين المعني وكذا كانت
 من مقولة الاضافة **واما لفظ الجملة والرحمن والرحيم** فباعتبار اللفظ
 من مقولة الكيف واما باعتبار المعني فلا يجوز ان يقال فيه شيء من ذلك
 لانه الله سبحانه وتعالى منزله عن ان يتصف بكونه جوهري او عرضي **قال**
بعضهم وقد تعرض للاضافة للمقولات كلها كالآتي والبنوع للجوهري والصغير
 والكبير للكم المتفصل والاعري والابدية للكيف والاقربية والابدية للاضافة
 اعني القرب والبعد فلا يقال كيف يعرض الشيء لنفسه لان الحارج
 وكبرودة كصفات وتعرض لهما الاضافة ككون هذا احمر من هذا فاختلقت
 ذات العارض والمعرض والعلو وكسفل للالين والاقدمية والاهدية
 للمتي والاشدية انصبابا والخطا للوضع والاكسوية والاعروية
 للملك اي كونه هذا اكثر كسوة من هذا ككون **زيد** لا بسا ثوبا بالركبة
 والاخر لا بسا ثوبا بالسرة والاقطعية للفعل والاشدية تقطعا للانفعال
واعترض هذا الكلام بانه يلزم فيه قيام العرض بالمعرض فالصغير والكبير
 اي الاصفورية والاكبرية مثلا من مقولة الاضافة وهي عرض والكم
 من جملة الاعراض فقد قام العرض بالمعرض **واجيب** بان يذهب
 لكما جوار قيام العرض بالمعرض واما المتكلمون فيجعلون الاضافة
 من قبل الامور الاعتبارية وعليه فالامر ظاهر **وبعض الحكماء** يمنع
 ان يقوم العرض بالمعرض فيقول ان الاضافة لا تعرض الا للجوهري
 فالاصفورية والاكبرية مثلا عارضان للجوهري فيكون عروضا لغير مقولة



الجواهر جري على جوار قبيل العرض بالعرض **واما** من منع فالمعروض ليس
 الا الجواهر **هذا** حاصل ما يتوقف عليه فهم معنى المقولات اجمالا
 واما تفصيل هذه المباحث وتحقيق الكلام عليها فيعلم من مباحثه
 والله سبحانه وتعالى اعلم واحمد لله اولادنا واولادنا واولادنا واولادنا
 يوافي نعمه ويكافئ من يثاب وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى
 وصحبه وسلم وقد وافق الفراغ من نسخها ضحى يوم الخميس
 المبارك الرابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان
 مائة احدى وسعين ومائتين والفق على
 يد كاتبها الفقير عبد الرحمن بن حسن
 العجيمي غفر الله له ولوالديه
 وللمؤمنين اجمعين
 ويرحمهم الله عبدا
 قال آمينا
 م



وكذا لك هذه الرسالة في المقولات ايضا
 لمولانا سيد محمد بن المرحوم سيد زيني
 وحلالت منقفا الله
 بحياة امين
 ٩٢



بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه وسلم **اما بعد** فهذه كلمات في ضبط المقولات العشرة على
 وجه الاختصار **اعلم** ان المتكلمين حصروا الوجود لحادث في الجوهر
 والعرض وقسم الحكم العشرة الى اقسام تسعة **وهي** الكم والكيف والاضاف
 والمشي والابن والوضع والملك والفعل والانتقال **وسموا هذه التسعة**
 مع الجوهر المقولات العشرة اي المحولات فكل شيء محل على شيء لا يد
 ان يكون واحدا من هذه العشرة لانهم جعلوا هذه المقولات الاجناس
 العالية للموجودات الممكنة ثم قسموها الى قسمين نسبية وغير نسبية
 فغير النسبية الجوهر والكم والكيف وما عدا هذه الثلاثة فهي نسبية
 يتوقف تعقلها اي تصورها على تعقل الغير وتصوره **فالجوهر**
 ما قام بنفسه او تقول ما شغل قدر من الفراغ **والكم** عرض يقبل
 القسمة لذاته وهو اما متصل كالمقادير من الخط والسطح والجسم
 التعليمية العارضة للطبيعة واما منفصل كالكم بالمعدودات
والكيف عرض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير ولا يقضي القيمة
 واللازمة في محل اقتضا اوليا **والاضافة** هي النسبة العارضة
 للشيء بالقياس الى نسبة اخرى كالابن والبنوة وما لكية زيد لكذا
 ومملوكية كذا لزيد وما كان التوقف عليه من الاضافة نسبة دون
 بقية الاعراض النسبية خصت باسم الاضافة وان كانت كلها
 اضافات **والمشي** هو الحصول في الزمان اي كونه حاصل فيه **والابن**
 حصوله في المكان اي كونه حاصل فيه ككواكب في شهر
 رمضان وكون زيد في كذا **والوضع** هيئة تعرض للشيء باعتبار
 نسبة اجزائه بعضها لبعض كالانكا والاضطجاع او باعتبار نسبتها
 لامر اخر كالقيام والالتكافؤ يتوقف على كونه رجليه في اعلى ولاه
 الى اسفل في الارتفاع وبالعكس في القياس **والملك** هيئة تعرض
 للجسم باعتبار ما يحيط به ويتقل بانتهاله كالتمتع والتعظيم

اي كونه

اي كون الانسان لا يبا القيد او العمة **والفعل** كون الشيء مؤثرا
 في غيره مادام مؤثرا لكونه كشيء مؤثرا في غيره مادام مؤثرا او لكونه
 السخن بسخن غيره مادام يسخن وكون القاطع يقطع غيره مادام
 قاطعا وكون الضارب يضرب غيره مادام ضاربا **والانتقال**
 هو تأثير كشيء في غيره مادام يتأثر ككون الماء سخنا مادام
 مسخنا وكون زيد مضروبا مادام المضرب نازلا عليه وكون
 الثوب مقطوعا مادام ينقطع فالاضافات والنسب عند فهم
 امور وجودية **وامامة** المتكلمين فيقولون انها امور اعتبارية
 لا وجود لها فلذلك يقولون الموجودات لحادثة اما جوهر او عرض
 والعرض هو الكيف فقط واما الكم والامور الاضافية فليست
 عندهم من العرض لانه العرض موجود في الخارج وهذه ليست كذلك
 وقد جمع بعضهم اسما للمقولات بقوله **كم** **كيف** **اضافة** **مشي** **ابن** **وضع** **ملك** **فعل** **انتقال**
 عد المقولات في عشر ساكنة **كم** في بيت شعر علا في رتبة وغلا
كيفية الكم كيف والمضاق متي **ابن** وضع له ان يفعل فعلا
 وقد اشار بعضهم الى امثلة بقوله **كم** **كيفية** **اضافة** **مشي** **ابن** **وضع** **ملك** **فعل** **انتقال**
زيد الطويل **الارض** في بيتي بالامس كان فتكى
بيت غصن لواه **فالتوك** **كم** **كيفية** **اضافة** **مشي** **ابن** **وضع** **ملك** **فعل** **انتقال**
فقول زيد اشار الى مقوله الجوهر **والطويل** اشار الى مقوله
الكم **والارض** اشار الى مقوله الكيف **وابن** **ما لك** اشار الى
 مقوله الاضافة **في بيتي** اشار الى مقوله الابن **وبالامس** اشار الى مقوله المشي **وكان**
 الى مقوله الوضع **وبيت غصن** اشار الى مقوله الملك **ولواه** اشار الى مقوله
 الى مقوله الفعل **فالتوك** اشار الى مقوله الانتقال **ثم** ان
 الكيفية اذا استقرت وثبتت في النفس قبل لها ملكة وان حلفت
 بالبحر قيل لها كيفية وعرض وهي في اول حصولها هي حالا
 لان المتصف بها يقدر على ازالها فان ثبتت وتقررت بحيث

اشار الى مقوله المشي وكان
 اشار الى مقوله الملك

لا يمكن المصغرها اذ الهات هي ملكة وكيفية فالملكة من مقولة الكيف
فقولهم في تعريف الكيف عرض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير
مخرج الاعراض النسبية التي يتوقف تعقلها على تعقل الغير وهي
سبعة كما من الاصنافه والاتي والاني والوضع والملك والقول
والافعال **وهذا** كله على مذهب الحكماء انما وجودية وانها من
جزئيات العرض **واما** على ما قاله المتكلمون من انها امور اعتبارية
لا وجود لها في الخارج وانها ليست من جزئيات العرض بل مباينة
لها فلا يظهر اخراجها بهذا القيد لانها لم تدخل في الجنس الذي هو
العرض حتى يخرج بالفصل لكن هذا التعريف الحكماء القائلين
بان النسب اعراض وقولهم لا يقتضي القيمة مخرج للعرض الذي
يقبل القيمة لذاته وهو ككم كالمعدد القائم بالمعدود وكالمقدار
من الخط والسطح والحجم فان الاول يقتضي القيمة طولا وكثا
يقتضي القيمة طولا وعرضا وكثا لا يقتضي القيمة
طولا وعرضا وعمقا **الحاصل** ان الخط مقدار يتقاسم في جهة
الطول والسطح مقدار يتقاسم طولا وعرضا والحجم مقدار
يتقاسم طولا وعرضا وعمقا ويسمى بحجم تعليمي وكثا لا
اعراض من قبيل الكم **واما** الجسم الطبيعي فهو كجوهري المعروف
للامتدادات الثلاث الطول والعرض والعمق التي جهتها الجسم
التعليمي فالطبيعي هو الجوهر والتعليمي عرض عارض له وكذا
الخط والجسم والسطح اعراضا هو مذهب الحكماء **واما** عند اهل
السنة فهي من الجواهر فالنقطة عندهم جوهر فرد والخط جوهر
يتقاسم طولا والسطح جوهر يتقاسم طولا وعرضا والجسم جوهر
يتقاسم طولا وعرضا وعمقا **وقولهم** واللازمة اي عدم القيمة
مخرج للنقطة والوجه والنقطة هي نهاية الخط اي اقترانها وهو الوجه
كون الشيء لا يتقاسم وكل منهما عرض يقتضي عدم القيمة لكن

اخراج



اخراج النقطة والوجه امران وجوديان وليسا جنسين لشيء
وحدهم الموجودات في العشر مرادهم الموجودات من الاجناس
واما عند المتكلمين فالنقطة امر اعتباري لا وجود له وهو صفة
امر عرضي **وهو** فلا يظهر اخراجها بهذا القيد لعدم دخولها تحت
الجنس وقولهم اقتضا اوليا قيد لعدم الاقتضا مطلقا وهو
بمعنى قول بعضهم لذاته اي لا يقتضي قيمة ولا عدمها لذاته
واما بالنظر لمعلقه فقد يقتضي القيمة وقد يقتضي عدمها
ولذا كان هذا القيد مدخلا للعلم المتعلق بالمعلومات فانه عرض
لا يتوقف تعلقه على غيره ولا يقتضي القيمة ولا عدم القيمة
اقتضا اوليا اي بالنظر لذاته **واما** بالنظر للمعلوم فتارة يقتضي
القيمة وتارة يقتضي عدمها فالعلم المتعلق بشيء واحد
يسقط يقتضي عدم القيمة لكن لا لذاته بل باعتبار المتعلق والعلم
المتعلق بشيء يستلزم القيمة لكن لا لذاته بل باعتبار المتعلق
والحاصل ان العلم لا يصدق عليه التعريف بدون ذكر القيد لانه
ان تعلق بمعلوم واحد فانه لعروض لا يقتضي عدم القيمة وان
تعلق بمقدد اقتضي القيمة لعروض التعدد وقد قيل تعريف
الكيف بانه لا يقتضي القيمة ولا عدمها فلما زيد ذكر ذلك القيد
في التعريف دخل فيه العلم لانه في حد ذاته لا يستلزم القيمة
ولا عدمها وانما لا تقسام وعدمه بالنظر للمعلوم فان كان
المعلوم متقددا ومركبا كان العلم مقتضيا للقيمة اقتضا اي
عرضا وان كان المعلوم واحدا بسيط كان العلم مقتضيا لعدم القيمة
اقتضا عرضيا فالقيد الرابع لا يدخل الا للاخراج وادخال العلم بالمعلومات
بهذا القيد مبني على ان العلم في قبيل الكيفيات وانه عبارة عن الصور
الحاصلة في النفس **واما** ان قلنا انه انفعال اي انتقال في صورة
في النفس لانه فعل في نفس صورة الكيف في النفس وارتسامها
فيها فلا وجه له دخاله في التعريف والله سبحانه وتعالى اعلم وحلي الله على

سيدنا محمد وعليه وآله وصحبه وسلم
العالمين امين
١٤٩١
م

باب
الوجه

لا لذاته هو

وذلك هذه الرسالة في المقولات ايضا مولانا كبر
ابن ابراهيم مولانا السيد ربيع وهلا تفتا
الله بيمينته آمين

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله رب العالمين** وصلى الله على سيدنا محمد والبر وصحبه
اجمعين **اما بعد** فهذه كلمات يعرف بها معنى المقولات على سبيل الاختصار
اعلم ان المقولات معناها عند الاجناس العالية وذلك لانها جميع مقولة
وهي جارية على موصوف محذوف اي ماهية مقولة او حقيقة مقولة
وهذا اصادق على كل ماهية تعال اي تحمل فان القول عندهم معناه حمل
اي للاخبار ولا شك ان كل كليم يقال اي يحمل وانما الخلاف في الجزئ
هل يحمل ام لا فتنع بعضهم حمل الجزئ وقال ان قولك هذا زيد وان كان
المحمل جزئيا هو كليم تاويل لا يؤول بالمسمى بهذا الاسم والمسمى كليم
لصدقة على زيد وغيره وقال بعضهم بل يحمل الجزئ بدو تاويل ثم خص
لفظ مقولة بالجنس العالي بحيث متى اطلق انصرف اليه وبكيفية ذلك ان
كل كليم وان كان محمولا الا ان هذه المقولات اوسع دائرة في الحمل لان
الجنس العالي كالجوهر مثلا يصدق على الجسم وعلى كنهه وعلى الحيوان
وعلى الانسان وعلى افراد الانسان صدق لجنس على افراده بمعنى حقيقة
فيها وحملها عليها واما كل واحد من هذه الكليات التي اندرجت تحتها فانما
تصدق على ما تحتها فالجسم مثلا يصدق على الجسم كنهه وعلى الحيوان
فتقول مثلا حيوان جسم من قبيل صدق لجنس على افراده اي حقيقة
ولا يتحقق الجسم في الجوهر بهذا المعنى فلا يصح ان تقول الجوهر جسم
ولا الجسم جسم نام ولا الجسم كنهه حيوان لما يلزم عليه من حمل
العالم على الخاص كقولك حيوان انسان **ولما كانت** المقولات معناها
المحمولات وكانت ذلك شاملا لأي محمول كان وليس مراد الهم قالوا الاجناس
العالية **فاذا قيل** نريد من اي المقولات فمعناها من اي جنس من الاجناس
العالية وجوابه من مقولة الجوهر **واذا قيل** البياض من اي المقولات
فمعناها البياض شديدا تحت اي جنس عال وجوابه من مقولة الكيف
وهكذا وبالمجمل فالمقولات عندهم معناها الاجناس العالية للممكنات
ومعناها في عشرة من الممكنات الجوهر او عرض او الجوهر مقولة براسها
والعرض قسم الى تسع هي الكمية والكيفية والاضافة واللات والحق والوضع

والملك



والملك والفعل والانفعال وقد نظمها بعضهم في قوله **في**
عد المقولات عشر سائر في بيت شعر على في رتبة وغلا الجوهر الكمية كيف والمضاف متى
ابن وضع له ان يفعل فعلا **واشار** بعضهم لا مثلها بقوله زيد طويل الزرق ابن مالك
في بيت بالاسم كان متكى **بيت** غصن لواه فالنوي فهذه عشر مقولات سوى
فتقول نريد اشار الى مقولة الجوهر وقوله طويل اشار الى مقولة
الكم **وقوله** الزرق اشار الى مقولة الكيف **وقوله** ابن مالك اشار
الى مقولة الاضافة **وقوله** في بيت اشار الى مقولة الالين **وقوله**
بالاسم اشار الى مقولة المعنى **وقوله** كان متكى اشار الى مقولة الوضع
وقوله بيت غصن اشار الى مقولة الملك **وقوله** لواه اشار الى مقولة
الفعل **وقوله** فالنوي اشار الى مقولة الانفعال **واشار** الشيخ الزركشي
الى اتمتها ايضا في بيت مفرد فقال **فمر** غصن برحسن اللفظ مصر **لوقم** يكشف غمتي لما تشفي
فالقمر الجوهر والكفرير للكم **ولحسن** للكيف واللفظ مصر للاضافة
لان المعنى اللفظ اهل مصر ومصر باعتبار كونها مكانا للالين ولهذا
اضافها له **اشار** الى ان الالين يحصل في المصر لانفس المصر
وقام للوضع ويكشف للفعل وغمي للملك ولما لم يمتى وانتني للانفعال
ونظمها العلامة السجاعي في نظم مختصر اشار فيه الى تعليلها على
سبيل الاختصار فقال **في**
ان المقولات لديهم تحصر في العشر وهي عرض وجوهر فاو له وجودا
بالغير وكثافي بنفس واما ما يقبل القسمة بالذات فالكيفية غير قابل بها
ابن حصول الجسم في المكان في حصوله عرض بالازمان **لكن** نسبة تكرار اضافة
نحو ابي اخالطافة **وضع** عرض هيئته بنسبة الجزئ وخارجا ثبت
وهيئة بما احاط وانتقل ملكه كثوب او اهاب اشتمل ان يفعل كذا فيلزم ان يفعل
تأثيرا واما كل كليم **وما حصل** تعاريفها على سبيل الاختصار ان تقول
الجوهر ما قام بنفسه واخذت ذاته قد لا من الفراغ والعرض ما قام
بغيره وقسم الى التسعة السابقة **فالكم** هيئته تقبل القسمة

لذا انها فان اشتركت اجزاؤها في حد واحد فكم متصل كالنقطة بين نقطتين والحال بين الماضي والمستقبل او لم تشترك فكم منفصل كالعدد فان الاربعه اذا قسمت بين اثنين واثنين لم يكن بينهما حد مشترك فخرج بقولهم ما يقبل القسمة لذاته ما عدى الكثر فانه وان قبل القسمة فبواسطة الكثر للذاته كالياء في **والكيف** هو عرضي لا يتوقف تعمله على تعقل الغير ولا يقتضي القسمة ولا القسمة في محله اقتضاء اوليا كالعلم فانه في مقولة الكيف ولا يقتضي القسمة ولا القسمة اقتضاء اوليا بالنظر لذاته وان اقتضي ذلك بالنظر الي متعلقه اقتضاء ثانويا ويدخل في الكيف نحو البياض والسواد والخلوة والمراة ونحو ذلك **ومقولة الاضافه** وتسمى النسبة المتكررة وهي نسبة لا تعقل الا بالقياس الى نسبة اخرى لا تعقل الا بالقياس اليها كالابن والبنوة والولدية وكرز وجية والافق وتعرض مقولة الاضافه لجميع المقولات فالجوهر كالأب وكله كالعالم واللطافة وهكذا **ومقولة الأين** هو الحصول للجسم في المكان ويسمى اينيا لوقوعه جوابا لأين كذا ويسمى الكون ايضا وعرضها بانها هيئة تحصل للجسم بالنسبة الى مكانه **ومقولة المتي** هي حصول شيء في الزمان ككون المكسوف في ساعة معينة وكالمنصور في اليوم **ومقولة الوضع** هي الهيئة الحاصلة من نسبة اجزاء الجسم بعضها الى بعض كالقيام والقعود والتمتع والاستلقاء **ومقولة الملك** هي الهيئة الحاصلة للشيء بالنسبة لما يحيط به وينتقل بانتقاله كالشوب والجلد فكون الشخص في ثوب او جلد او عمة من مقولة الملك فبينها وبين مقولة الوضع عموم وجهي يجتمعان في الهيئة الحاصلة للانسان باعتبار جلد المحيط به اذ الجلد من جملة الاجزاء التي يتحقق بها الوضع واحاطة الجلد وانتقاله بانتقاله يتحقق به مقولة الملك وينفرد الملك في الهيئة الحاصلة من احاطة القيمين

وينفرد

وينفرد الوضع بالنسبة للقيام والقعود فانها من قبيل الوضع لا الملك فيه على ذلك كالدسوقي في حاشيته على مقولات العلامة السيد البليدي **ومقولة الفعل** هي تأثير كشيء في غيره مادام مؤثرا اي كونه كشيء مؤثرا مادام مؤثرا ككون الشخص مسترخيا مادام يسترخي وككون الشخص قاطعا مادام يقطع فان له حالة هي مقولة الفعل **ومقولة الانفعال** هي تأثير كشيء على غيره مادام يتأثر ككون زيد مضروبا مادام يضرب نازلا عليه وكما أثر الشمع ولينه للطابع فهو انفعال مادام يتأثر ويلين وبعد ذلك يكونه كيف **قال** بعضهم المقولات العشر تأتي في العمدة فان ذاتها اي ذات القماش من مقولة الجوهر وطولها من مقولة الكثر وبياضها من مقولة الكيف ونسبتها لك من مقولة الاضافه وحصولها في يدي كذا من مقولة المتي وكونها على الكرسي من مقولة الابن والتعم النشأ عنها من مقولة الملك وهيئتها من ارتفاع بعضها وانخفاضه من مقولة الوضع ولونها من مقولة الفعل والتغاير من مقولة الانفعال وقس على ذلك ثم الكلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ولحمد لله رب العالمين وقد وافق الفراغ من نسخها على يد كاتبها لنعمة محمد الرحمن بن حسن العجيمي بعد صلاة الظهر في اليوم الثالث من شهر ربيع الاول احد شهور سنة احدى وتسعين ومائتين والف من هجرة من له العزة والكرام